@ 4 @ في الأرض ثم انظروا فمعناه إباحة السير للتجارة وغيرها من المنافع وإيجاب النظر في الهالكين رتبه على ذلك بثم لتباعد ما بين الواجب والمباح ! 2 2 ! القصد بالآية إقامة البرهان على صحة التوحيد وإبطال الشرك وجاء ذلك بصفة الاستفهام لإقامة الحجة على الكفار فسأل أولا لمن ما في السموات والأرض ثم أجاب عن السؤال بقوله قل لأن الكفار يوافقون على ذلك بالضرورة فيثبت بذلك أن الإله الحق هو ا الذي له ما في السموات وما في الأرض وإنما يحسن أن يكون السائل مجيبا عن سؤاله إذا علم أن خصمه لا يخالفه في الجواب الذي به يقيم الحجة عليه ! 2 2 ! أي قضاها وتفسير ذلك بقول النبي صلى صلى ا عليه وسلم إن ا كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض وفيه إن رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي ! 2 2 ! مقطوع مما قبله وهو جواب لقسم محذوف وقيل هو تفسير الرحمة المذكورة تقديره أن يجمعكم وهذا ضعيف لدخول النون الثقيلة في غير موضعها فإنها لا تدخل إلا في القسم أو في غير الواجب ! 2 2 ! قيل هنا إلى بمعنى في وهو ضعيف والصحيح أنها للغاية على بابها ! 2 2 ! الذين مبتدأ وخبره لا يؤمنون ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط قاله الزجاج وهو حسن وقال الزمخشري الذين نصب على الذم أو رفع بخبر ابتداء مضمر وقيل هو بدل من الضمير في ليجمعنكم وهو ضعيف وقيل منادى وهو باطل ! 2 2 ! عطف على قوله قل ومعنى سكن حل فهو من السكنى وقيل هو من السكون وهو ضعيف لأن الأشياء منها ساكنة ومتحركة فلا يعم والمقصود عموم ملكه تعالى لكل شيء ! 2 2 ! إقامة حجة على الكفار ورد عليهم بصفات ا الكريم التي لا يشاركه غيره فيها ! 2 2 ! أي من هذه الأمة لأن النبي صلى ا عليه وسلم سابق أمته إلى الإسلام ! 2 2 ! في الكلام حذف تقديره وقيل لي ولا تكونن من المشركين أو يكون معطوفا على معنى أمرت فلا حذف وتقديره أمرت بالإسلام ونهيت عن الإشراك 2 ! 2 ! أي من يصرف عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه ا وقرئ يصرف بفتح الياء وفاعله ا ! 2 2 ! إشارة إلى صرف العذاب أو إلى الرحمة ! 2 2 ! معنى يمسسك يصبك والضر مرض وغيره على العموم في جميع المضرات والخير العافية وغيرها على العموم أيضا والآية برهان على الوحدانية لانفراد ا تعالى